Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم درس على محمود طه العمارة فى مدرسة الفنون التطبيقية فأضافت هذه الدراسة إلى نفسه الشاعرة الهائمة لمسة منظمة متأنقة .

عاش على محمود طه الشطر الأول من حياته منطوياً منعزلاً عزوفاً عن حياة الهرج والمرج ، فكان شعره فى هذه الفترة حزيناً دائماً ، يردد أنغام الألم والعذاب ربما كان هذا لطبيعة الحياة الاجتماعية المنغلقة فى هذه الفترة ، وربما لأنه صدم فى حبه الأول صدمة هزّته ، فأدمعت قوافيه فجاءت أبياته شاكية متأوهة ؟؟ ..

وربما لأن السمة العامة للأدب المقروء فى هذا الوقت كانت تميل إلى ما يسمى بالرومانسية الوجودية التى تتميز بالمزاج المنقبض والتشاؤم – ربما .

المهم هنا أن على محمود طه كان فى الفترة الأولى من حياته وقبل أن يبلغ الثلاثين من عمره شاعرًا حزينًا حمل بين أصابعه نايه الصغير وجلس تحت شجرة عجوز وراح يحكى ، وأظنه فطن فى هذا السن الناضج إلى أن الأيام تجرى به ومعه وأنه يخسر بهذا شبابه ، فرمى الناى فى النهر ، وحطم شجرته العجوز وصنع من خشبها زورقاً جديداً جميلاً ركبه وراح يجول أنحاء العالم سائحاً وقارئا يفتش عن الجمال ويبحث عن اللذة ....

ودع على محمود طه الدموع أو قل إنه سكبها فى كأسه وراح يسكر بخمر الدن ويفيق على ضحكة امرأة لعوب ، ويغنى فتهتز لألحانه قلوب قارئيه .

ولكى ندرك أعماق التغير الذى طرأ على شخصية شاعرنا نقرأ بيتين من كل مرحلة من هاتين المرحلتين .

فى المرحلة الأولى يقول فى قصيدته (غرفة الشاعر)

أيها الشاعر الكئيب مضى الليل ومازلت غارقاً فى شجونك
مُسلما رأسَكَ الحزين إلى الفكر وللسهد ذابلات جفونك